

إذا لم يكن للمرء فى دولة امرئىء ا

نصيب من الدنيا تمنى زوالها

بعكس المحظوظين فى بلد أو فى دولة فإنهم يتمنون بقاءها
ويحصل لهم من الوجل والجزع والوهم عكس ما يحصل للمتكود من
الطرب والفرح والأمل . وقد يصيب المتحول حظا فى البلد الثانى
ويفرج كربه وقد يبقى على حاله كما حدث لحافظ إبراهيم إمام هذه
الطريقة فى العصر الحديث وهو القائل :

نزحت عن الديار أروم رزقى

وأضرب فى المهامه والتخوم

وما غادرت فى السودان قفراً

ولم أصبغ بتربته أديمى

وقد أصبحت من سعى وكدى

على الأرزاق كالثوب الريم

وقال :

ماذا أصبت من الأسفار والنصب

وطيك العمر بين الوخد والخبب